

الرتب العسكرية

في مصر والعراق

لتفريخ امين الملوحي

كثير البحث في هذه الأيام في توحيد الرتب العسكرية في اللغة العربية فرأيت ان اكتب شيئاً مما أعرفه عن الرتب العسكرية في العراق. وقد كانت في أيامي كما يأتي من أدناها الى أعلاها وسأذكر الاسماء المصرية ثم العراقية ثم الانجليزية والفرنسية

الرتبة المصرية	الرتبة العراقية	الرتبة الانجليزية	الرتبة الفرنسية
فرد	جندي	Private	Simple soldat
وكيل أرباشي	جندي أول	Lance corporal	—
أوباشي	مئتب عرف	Corporal	Caporal
جاش	عريف	Sergeant	Serjeant
باشجاش	رأس العرقه	Sergeant major	—
صول	نائب ضابط	Warrant officer	—

هؤلاء الاربعة يقال لهم في مصر صف الضباط وفي العراق ضباط الصف. ثم الضباط وهم من

ملازم ثان الى مشير فيجمعهم ضباط

ملازم ثان	ملازم ثان	ملازم أول	ملازم أول
ملازم ثان <td>Second Lieutenant</td> <td>ملازم أول</td> <td>First Lieutenant</td>	Second Lieutenant	ملازم أول	First Lieutenant
ملازم أول	—	رئيس	—
ملازم أول	—	رئيس أول	—
ملازم أول	—	مقدم	—
ملازم أول	—	عقيد	—
ملازم أول	—	زعيم	—

هؤلاء الاربعة يقال لهم ضباط اعوان والواحد عزون

ملازم أول	ملازم أول	ملازم أول	ملازم أول
ملازم أول	—	مقدم	—
ملازم أول	—	عقيد	—
ملازم أول	—	زعيم	—
ملازم أول	—	مقدم	—
ملازم أول	—	عقيد	—
ملازم أول	—	زعيم	—

هؤلاء الثلاثة يقال لهم في مصر ضباط عظام وفي العراق قادة والواحد قائد

Général de brigade	Brigadier general	امير لواء	لواء
Général de Division	Major General	فريق	فريق
Général d'une armée	Field General	عميد	عميد
Maréchal	Field Marshal	مشير	مشير

وأحياناً يسمى المشير في العراق السيد . هؤلاء الاربعة يسمون في مصر ضباط كرام وفي العراق أمراء فيقال بحية الامراء اذا كان لهم بحية خاصة

ثم ان الرتب العسكرية العراقية وضعت اولاً في الحجاز . ثم عدلت في دمشق ثم في العراق عدلها الفريق جعفر باشا العسكري . وكان وزيراً للدفع وعلوته في بعضها . وكان رحمه الله يقن لغات كثيرة من اللغات الشرقية العربية والتركية والكردية والفارسية والافغانية وقليلاً من الروسية ومن اللغات الأوربية الفرنسية والالمانية وتلم أخيراً الانكليزية وأتقنها . قلت انه عدل الرتب العسكرية في العراق وقد اترحت عليه يوماً كلمة عميد للكلونل لان كلمة كلونل أصلها من كلمة عمود فلما عرضها على جلالة الملك قال السيد كثيرة للكلونل أي الزعيم فاجملها لا كبر رتبة في الجيش وهكذا كان . أما العقيد فكلمة شائعة في الشام والعراق يقولونها لزعيم القوم في يوم القتال وأظن أصلها من «عقد له لواء» . وأما المقدم فرتبة كبيرة كانت في زمن المماليك ثم في لبنان وهم يطلقونها على من هو دون الامير . ولعل بعض اخواتنا المصريين لا تروهم لان المقدم عندهم هو رئيس القبة او المال ولكن المقدم كانت ولا تزال عند العرب رتبة كبيرة . ولعل بعضهم يفضلون ترجمة الكلمة الفرنسية وهي القائد ولكن القائد لا تصلح لها فقد يكون القائد ملازماً او يوزباشياً او أمير لواء . بقيت مسألة أخرى وهي الخوف من استعمال الافرنج للرتب العسكرية بلفظها العربي وكتابتها بحروف لاتينية كما يستعملون في أيامنا الكلمات الآتية وهي

Perils, Lova, Miralai, Bimbashi, Youshaali

كان هذه الرتب خصصت لنا نحن المشارقة . قلت لو عرفنا كيف نحفظ كرامتنا وترجمنا هذه الكلمات لما وقع ذلك . اولوا اما اشتنا نحن اشتنا عن كتابتها بحروف لاتينية ولو ان البكباشي او المرالي او اللواء عند ما يكتب اسمه بالافرنجية على بطاقته يكتب General أو Colonel أو Major لما حصل ذلك . اولو سألني واحدا ما هي رتبك في الجيش وكانت كلمة معي بالانكليزية فقلت مثلاً أنا Captain فقال هذه الرتبة ليست عندهم بل عند الانجليز والفرنسيين فقلت له ماذا كانت رتبة ابراهيم باشا الكبير وماذا رأيتك في قيادته لأجاب He was a great General وهل الرتب العسكرية مكالكم . وعندي ان أحسن وسيلة لاتقاء ذلك ان يصدر البرلمان قراراً ويترجم هذه الرتب بالانجليزية والفرنسية وينشر قراره بصف رسمية فلا تعود الجرائد الفرنسية والانكليزية تكتب اسم الفريق فلان باشا Perils so & no ولكن General so & no والمألة بسيطة جداً . اني لأحب الترض للسياسة ومن أمل ولكن لا أرى وسيلة لحفظ كرامتنا في هذا الصدد الا هذه